



كتاب
الحقيقة والبررة
للساجد

بقلم

فل جوبـل

وسليم هنـير

حقوق النشر (١٩٩٠)

محفوظة لفل جوبـل وسليم هنـير

يَا رَبِّ هَذَا الْكِتَابُ بِنِعْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ تَحْلِيقُ
أَفْهَرُنَا فَكَمْهُ الْمِنْ
لِتَمَكُّنُ عَلَى السَّرِيعِ الْمُصْطَدِلِ السَّعِيِّ
كِتَابُ الْغَلِيقَةِ الْمُفَرِّجُ لِلْمُسْلِمِينَ

كتاب «الخلق الجديد» — للمسلمين

صفحة

المحتويات

فروع التربية

٣

السلطان العظيم

١١٠ جملة الصلاة للصلوة في الخاتمة (الحادية)

١٥٠

لله عز وجل العبر " والصلة "

١٩٩

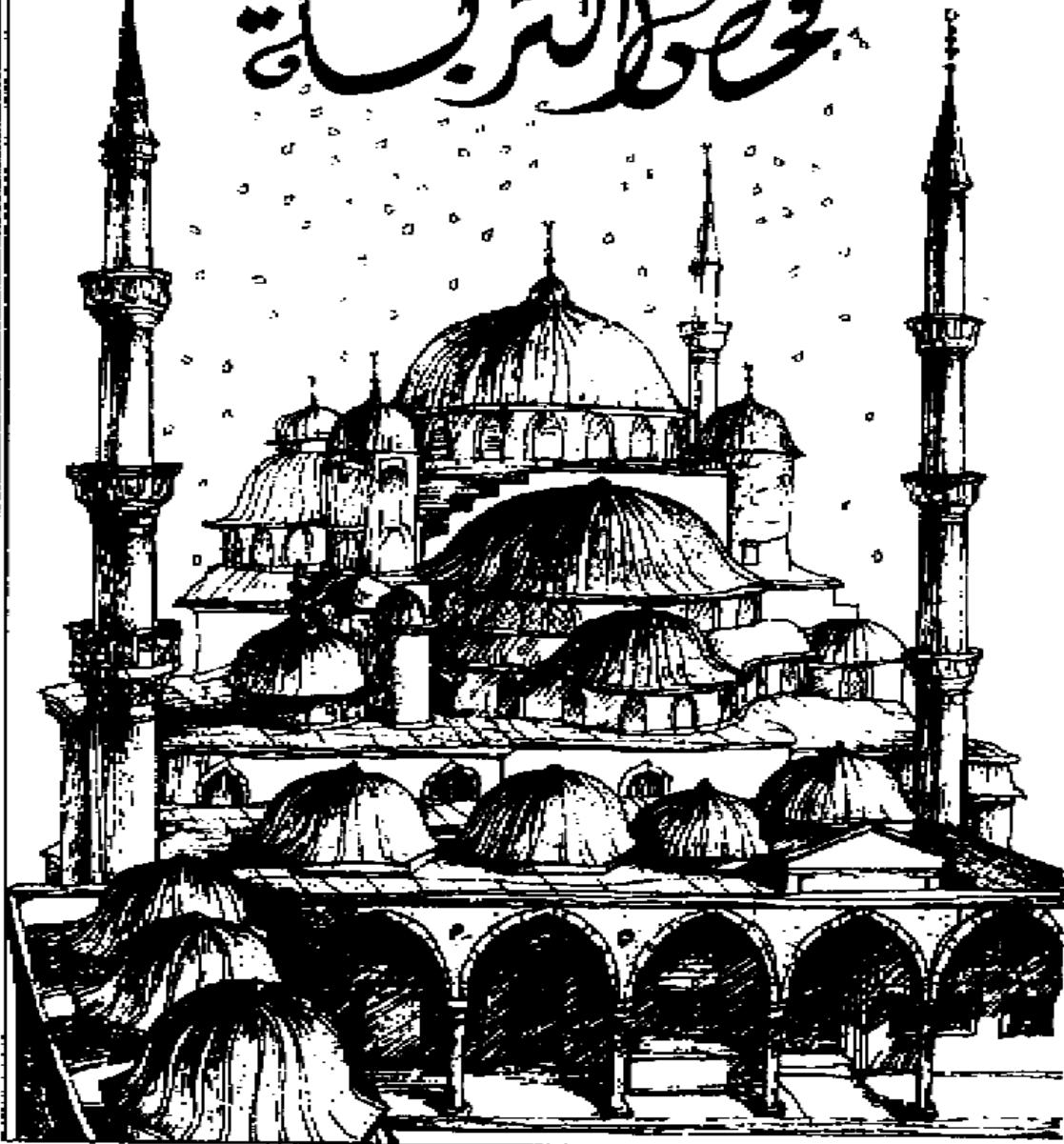
النبي في خلق الناس (البعض)

٢٧٠

إنسان مدركه الخلق وسجد المنزل

كتاب الحجارة في المدرسة للسادس

خاتمة



فحص التربة

ما ملئ ترحبكم بالحقيقة في بيونكم
هل أنت مثل أبينا إبراهيم
عندما جاء إلهه بنته ثلاثة رجال
وقد عرف إبراهيم حقيقة أمرهم
— كانوا ملائكة في زي بشر
فحين ضحكت إمرأة ضحكة كافر
فتح أبوابنا إبراهيم عليه السلام
قلبه لرسالته .^(١)

بن إبراهيم لم يكتف بعرفة الحقيقة
بل رحب بها دون خوف أو وجع .

الفلاح وأنواع التربة الاربعة

يختلف رد فعل الناس تجاه الحقيقة ،
 تماماً كالفلاح حين يزرع زرعه

(١) هنا الحديث موجود في كتاب التوراة الأول

لأن الانواع المختلفة من التربة تختلف في
تجارب ، تجاهها.

المثل المعطي

خجل زارعاً خارجاً لبروع ، وفيها هو يزرع سقطت
بعض البذار على حافة الطريق ، فأتت الطيور وأكلتها
وسقطت أخرى على الأماكن المحجرة حيث
هناك أتربة كثيرة فثبتت حالاً إذ لم تكن لها عمق
أرض. ولكن لا اشرقت الشمس ذابت لأنها
لم يكن لها جذور.

وسقطت أخرى على شوك ، فطلع الشوك
ونحنها
ولكن كانت هناك بذور وقعت في تربة
حصبة.

وهذه البذور تكاثرت
بشارها التي تتوجها
— فنها ما تضاعفت مائة مرة
ومنها ما تضاعف ستين مرة
ومنها ما تضاعف ثلاثين.

المثل المشروح

تأتي الحقيقة كابنور ، من يد الفلاح.

فالأذان التي تسمع الحقيقة
هي كأنواع التربة المختلفة
التي تستقبل بنور الفلاح.
بعض الأذان تسمع الحق دون إدراك
لأن الناطق يأني
كأنطيوخ على الرصيف
ليلته الحق ويبعد به
في اللحظة التي يزرع بها في قلب السامع صوته.
بعض الأذان تسمع الحق بانتباه ضعيف
تغبله بصرح في ابتداء
لكن مثل هذا المستمع لا يملك في نفسه
الخبر الثابت
ولا يستمر طويلاً ،
فعندهما تخفي أزمة أو يخل عقاب
من حواء الحقيقة
فإن مثل هذا المستمع يتراجع فوراً.
بعض الأذان ذات أهوء متناقصة تستمع بالحق ولكن
هيوم هذا العالم
وإغراءات الشروارات
وملذات الحياة الدنيا
تظل كالأشواك التي تخنق الحق
وهي كذلك فلا صدى لها في نفس المستمع.

لكن التربة الغنية التي تستقبل البذور
هكذا الآذان السامعة الكلمة يوعي ، مثل
هذا المستمع يأتي بشعر فيفتح بعضه مائة ضعف
وآخر ستين وآخر ثلاثين .
من له اذنان فليس مع حقيقة هذا المثل .

الابن الضال

يمكى أن حنيفاً^(١)
كان له ولدان .
قال الأصغر لأبيه ،
«يا أبا اعطي حسب الوصية
نصبى المفروض
من الميراث الذي سيؤول اليَّ»
فقسم الاب أملاكه الموجودة
بين ولديه : الصغير وال الكبير .
كان الابن الاكبر مسلماً ملخصاً
يصلى خمس مرات كل يوم
وقد حجَّ عدة مرات الى بيت الله الحرام .
وكان يحيطى باحترام كبير بين أهل بلده
لانخلاصه في دينه .

١ - المؤمن الصادق المنصت بالدين الصحيح .
وهو وصف لنبي ابراهيم عليه السلام .

فقد كان يصلى ، في المسجد ،
باتقان مطلق ،
وكان يقرأ القرآن ،
فینصت له السامعون مأذوذين .

الابن الاصغر يصل

لم يطل الأمر بالابن الاصغر
حتى جمع كل ما يملكه
وسافر الى بلد بعيد
حيث انفق أمواله
في حياة النفس والدعاارة
والانحطاط الخلقي .
وحينما ألقى على كل ما ورثه من أبيه
ولم يبق له شيء يذكره بأبيه امرأع
احتاجت تلك البلاد مجاعة رهيبة
وبدأ الابن الاصغر يشرم بمحاجة خذاته
فباع نفسه الى حربٍ (٢)

ما عتم أن وضعه في مزرعة يطعم المخازير .
فقد كان الابن الاصغر مستعداً أن يملاً
معدنه الحموية

(٢) - الحرب هو غير المسلم الذي يعيش في منطقة يحكمها غير مسلم .

بالقصور التي كانت تأكلها اخناتون ؛
لأنه لم يستطع أن يحصل حتى على ما كانت
تقنات به تلك الحيوانات.

الابن الأصغر يتحدّر من كل كبرىاء وبر
عاد إلى نفسه
وبدأ يفكّر كأنسان عاقل
كالابن الذي تمثّل فيه صفات أبيه.
قال : «كم من أجيال لأبي يفضل عنه الخير
ونما نهلك جوعاً ، أقوم وأذهب
إلى أبي وأقول له احطّأت وخالفت الرب
ونا قدامك ، وليست مستحفاً شرف أيّوب
ونكن ، لا يجعلني كأخي الأكبر ،
اجعلني كأحد اجرائك
اجعلني مثل أحد خدمتك».
ثم قام وذهب إلى أبيه

الأب الذي يحول بحبه الضلال إلى الهدى
كان اليوم العاشر
من شهر الحج «ذي الحجة» ^(٣)

٣ — أشهر الحج هـ : شوال ، ذو القعدة ، وذو الحجة.

لَكُنَ الابنُ الأَكْبَرُ بَعْدَ أَنْ هَدَى اللَّهُ قَلْبَهُ
قَرَرَ أَلَا يَقُومُ فِتْنَكَ السَّنَةِ بِرَحْلَتِهِ.
وَلَكُنَّ عِنْدَمَا كَانَ الابنُ بَعِيداً فِي الطَّرِيقِ
رَاهِ أَبُوهُ.

فَتَحرَّكَ فِي قَلْبِهِ الْحُبُّ وَالْخَنَانُ

فَهَرَعَ تَلْقَاءِ ابْنِهِ
وَأَخْذَهُ بِخَصْسَهِ (بَيْنَ ذَرَاعَيْهِ)

وَقَبَّلَهُ بِعَطْفٍ

حِينَهَا : قَالَ الابنُ الْأَصْغَرُ

«يَا أَبَتِ نَقْدَ عَصَيْتِ السَّهَاءَ
وَعَصَيْتُكَ

وَلَا أَسْتَحْقُ أَنْ أَكُونَ وَنِدَكَ»

لَكُنَ الابنُ قَالَ لِخَدْمَهُ

«اَخْضُرُوا أَحْسَنَ الْبَلَاسِ

وَالْبَسُوهُ

وَضَعُو خَاتَمًا فِي يَدِهِ

وَحَذَاءَ فِي رِجْلِهِ.

وَاحْضُرُوا الْمَجْلَ الذِّي كَنَا نَسْعَهُ

وَإِذْبَحُوهُ ،

كي نقدمه قرباناً كما في عيد الأضحى^(٤)
 بشكل لا مثيل له منذ احتفل ابراهيم
 بتوبة أبنه وتطهيره
 لأن ابني هذا كان ميتاً
 ثم رجع الى الحياة ..
 كان ضائعاً ..
 ثم وجدناه ..
 وبدأ العيد الكبير.

الابن الاكبر يرفض التنازل عن روحه الدينية العالية

كان الابن الاكبر
 راجعاً من المسجد
 وفي طريقه إلى البيت
 سمع اصوات الترحاب
 بين الأب وابنه الاصغر
 فنادى أحد الخدم
 وسأله عما يجري .
 فرداً الخادم قائلًا :

٤ - الأضحية السليمة بدون علة مطلوبة من كل مسلم:
 كل مسلم حرّ عليه أن يقدّمها في الحجّ والمعجم فريضة يزدّها المسلم مرّة في
 العمر. وهي أولئك الذين لا يذهبون للحجّ يشاركون في الاحتفال في ما يشهده
 الانصال مع الحجاج. وذلك بذبح الأضحى في يوم العيد .

«قد عاد أخوك سالماً

وأمر أبوك شخصياً بالقداء
وهكذا بدأ الاحتفال».

لكن الابن الأكبر غضب ورفض النحوت.

إذ ليس له ما يشارك فيه

في هذا النوع من الدين

هل يفعل الله مثل أبيه

هل سيمتنع الله التوبه لابن

كانت له خلية ضالة عاصية

وليس هذا فحسب ، بل على من لم تكن له توبه

لأنه لم يعمل صالحاً

ولم يقدم احساناً

هل سيفعل الله مثل ذلك النوع من الآباء؟

وهكذا صمم الابن الأكبر ألا يكون كذلك

وجلس في الظلام بتفكير ساهماً.

العجز عن استيعاب كلمة الأب

وسرعان ما تبدي لابن الأكبر أن

احد الخدم قادم.

لكنه كان اباً ،

أني كي يكلمه بنفسه

حتى يبدأ الابن الأكبر

بالتفكير كالعقلاء
ويدخل في روح الجماعة.
هكذا رحاه أبوه
وأخيراً رد الابن الأكبر قائلًا :
«لقد اطعتك كل هذه السنين و كنت لك كالعبد
واستطيع الفخر دون خجل بأنني أطعت
كل قوانين الشريعة هذه الجماعة
لكنني عندما أعود من المسجد
لاسمع اصوات الترhab
بينك وبين المفرط
فهل عليّ أن أهين نصي
وأدخل البيت
مع هذا النوع من الزماله؟»

موت غالى و مبررات كلمة الأب

الشخصية لورثته
نظر اليه الأب بحب وألم وقال :
«أنت تعلم الميتة الغالية التي على
المورث أن يحيوها حتى يirth ابناوه
كل ما عنده
ومع ذلك فيبدو أنك تحبني
كمعد منصف لنفسه

اكثر من حب الابن الواثق المتواضع».

احاط الأب ابنه بذراعيه و قال :

«هل ضعفت معرفتك في

حتى صرت لا تفرح حين يعود

من ضل في طريق الفسق..؟!

و يسير الآن في طريق التجدد

ليصبح راشداً مهدياً

إلى مرشد الله..!

إن أخاك مثلك

فيه سجية طبيعية

ماتت ..

لكنها الآن تعجدد

لتعود إلى نعيم الوصال

كوارث لبيت أبيه

هل ترغب أن تتقبل الخلق الجديد

كقلب الطفل الصغير..؟

ألم تقرأ ما يقال

في عيني المسيح

من أنه «يرى الأكمل

والابرص .. وبحسي المولى»^(٥)

* - آل عزان ٤٩ كل المصادر مأخوذة من الترجمة المصرية للقرآن.

لماذا فعل ذلك للبشر
 لأنه مكتوب في الزبور
 أن الله «سوف يرسل كلمته لابرائهم
 وتخليصهم من قاع جهنم»^(١)
 ألم تقرأ أن
 «المسيح عيسى بن مررم رسول الله وكلمته»^(٢)
 لقد أحبت الله دائمًا كلمته
 كما يحبُّ الآبُ ابنته الوحيدة
 وكلمته كان دائمًا
 سر فكر الله
 كما يكون الولد شبه أبيه
 فأي كافر يلفظ اسم مررم هنا؟
 إذ لم تكن إلا معبرة جداً؛
 لأن الله ليس له زوج ، ولا أم ، ولا شريك
 وليس بحاجة لأي بشر على الاطلاق
 ليكون ما هو كائن دوماً
 الله الواحد الأحد .

بقلبِ طفلٍ فقط يُعرفُ الحقُّ

تقول القصة أن عيسى الذي هو كلمة الله

٦ - زبور ١٠٧ : ٢٠ .

٧ - (الساعة ٤ : ١٧١) .

كان يداوي كثيراً من الناس في الأرض المقدسة
وعندما كان يجلس عيسى
كان كل طالب يحضر إليه
ابنه الوليد
لكي يباركه.

وهكذا فإن عيسى بجهة الشفاعة
الذي يفيض بالحب من قلب الله
كان يرفع الوليد
ويضعه في حضنه.

لكن الحواريين كانوا
يضيقون ذرعاً و يتطلبون من الوالدين
أن يغادروا المكان
إلا أن عيسى كان يحب الأطفال
الذين يفدون إليه كما يعلم الجميع
بل، قلوبهم وبكل التواضع كل ما يعطى لهم.
فالأطفال يقبلون كل شيء كأنه هدية
ويعرفون بالجميل

كما لو كانوا يستلمونه من يدي الله ،
لا عن أي شعور أو تفكير
بأنهم يستحقون نعمة الله
بل على أساس مقدراتهم ،
فهم يعلمون تماماً

أنهم أصغر بكثير من أن يكونوا قد قاموا بأي عمل صالح.

وكان عيسى يقول :

دعوا الالاد يأتون الى
ولا تغرهُم ؛ لأن ملکوت السماء
لمثل هؤلاء الاطفال»^(٣)

لا يضيع الحق بالنقل لانه — حق الاطفال —
يستطيعون تمييز كلمة الله

كان عيسى يواجه مشقة من الناس
لأن كثيرين منهم حاولوا طمس التفسيرات الصحيحة
في الكتب المقدسة ؛ التي تحدثت عن مجده.
لكن على كمال حال ، فإن «الذين يكتومون ما
أنزل الله من الكتاب»^(٤)

لم ينجحوا
كما يرهن على ذلك طفل مسلم سنة ١٩٤٧
حين اكتشف خطوطات البحر الابيض.

إن أجزاء قديمة جداً من الكتاب المقدس العبري
(ما عدا واحداً) وجدت هناك
بشكل خطوط ،

لتزيل شكوك المتشككين الذين تعرضوا

— لوقة ١٨ : ١٥ — ١٦ .

— سورة البقرة ٢ : ١٧٦ .

لصحته والثقة به. (١٠)

هل تودون قراءة الانبياء التقدما

بقلوب الاطفال المتواضعة. (١١)

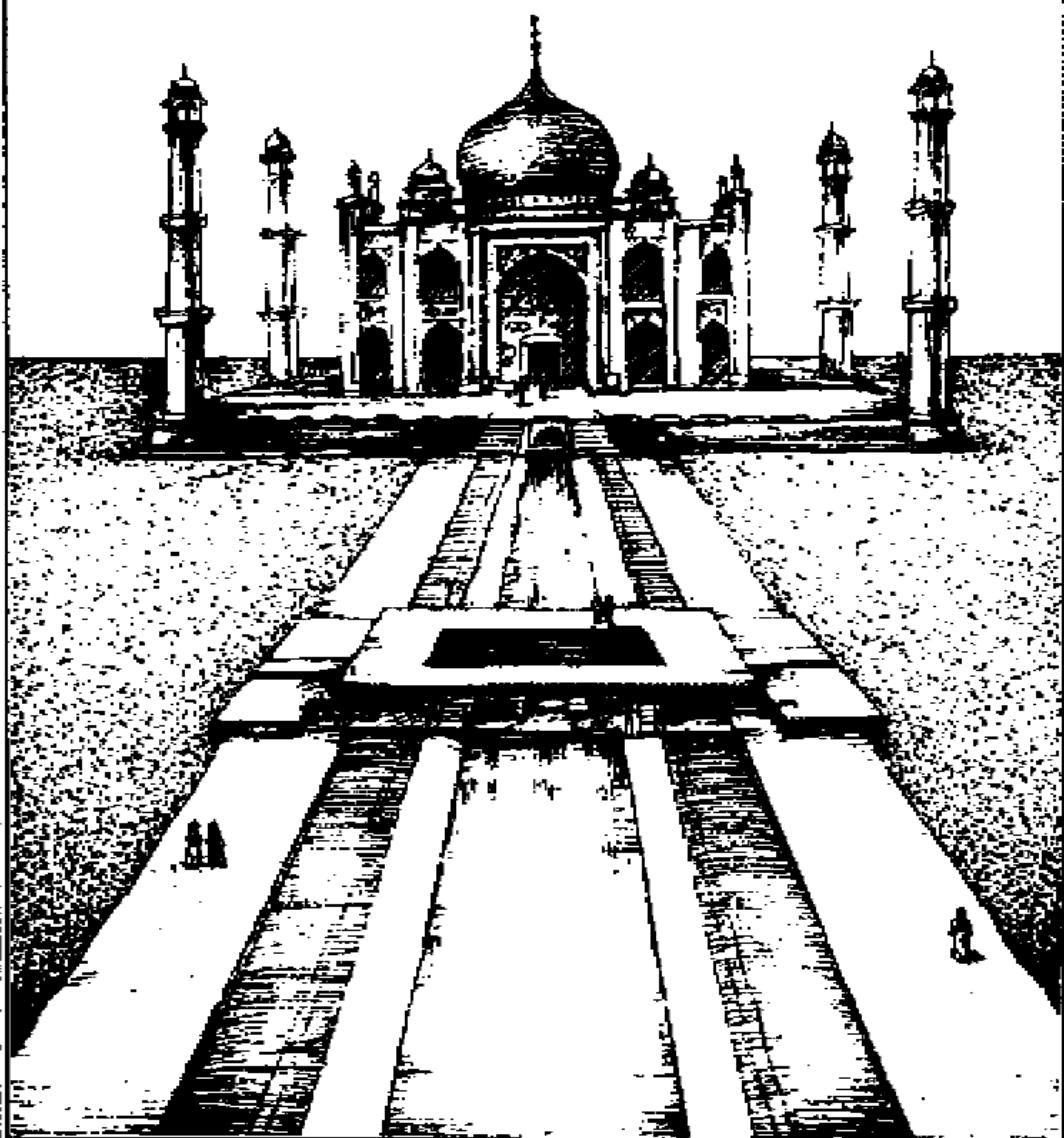
١٠ - كانت تلك وثائق عمرها الفا سنة وتحدت حديثاً وقد أظهرت أن النقل كان صحيحاً ومزكداً وأن الرسالة الأساسية لم تضيع. لأن الله «لا يبدل لكلماته» (سورة الكهف ١٨ : ٤٧).

إن البدوي العربي الذي وجد في (قرآن) في (البحر الميت) مخطوط اثنين أشهر أنبياء اليهود والنصارى فقدم للعلم بالبرهان العلمي دليلاً على أن الانجيل لم يفسر ولم يضيع. لأن هذا المخطوط الذي عمره الفا سنة يشبه تماماً النسخة المحفوظة لدينا ويرهن على أن الاصل لم يضيع في النقل المخطوطي.

١١ - يمكن لكل من يرغب أن ينسخ المادة من هذا الجزء لتوزيعها بالمجان أن يفعل.

كتاب الفتن و الفرج للإمام الصادق

الصراط المستقيم لأخلايقه البارزة



الصراط المستقيم لل الخليقة الجديدة
عنصر بشرى تكتنفه الظلمة خاضع للنور وعلى الصراط
المستقيم

الله يعلم مكان سكانك

وكذلك يعرف الشيطان والجن

هكذا ثبت عبد الله الصالح

في العصر الحديث.

(هذه قصة حقيقة)

صلوة تستجاب بمعجزة

عبد الله كان يدعوه ذات صبح

أن يأتي مزيد من الناس الى الجامع

وكان مكباً على وجهه بين يدي الله

يدعوه بصوت عالٍ

وحيداً في حجرة صغيرة

في المكان الوحيد الذي أخذه الناس مسجداً

ومكاناً للقائهم

لأن القادة الضالين

والذين شغلتهم السياسة عن ذكر الله
طردوا الناس
من قاعة الاجتماع العامة .
ولكن الحمد لله الذي يسمع ويجيب
عندما تدعوه .

لا شبيه لله ربنا سبحانه حيث يقول
«قبل أن يدعوني استجيب لهم ، وعندما يتكلمون أسمع لهم»
وهكذا فإن توسل عابد الله قد استجيب
قبل توسلاته بأسابيع

استعداد الله تعالى لاستجابة الصلاة
الىكم هذه القصة الحقيقة .
كان هناك شاب وامرأة
مسافرين لعدة أيام
يبحثان عن عبد الله
وقد قادتهم العناية الآلية في حج روحي
لأن الله سيق له علم بالصلاحة واستجابتها
التي بدأت بواردها في الظهور

لندحو هذين المُربَّين عائشة وأحد
كان الاثنين قد عرفا العلم الروحاني من عبد الله
بالرغم من أنها لم يقابلها شخصياً

وهكذا خرجا مثل ابراهيم
الذي اطاع وخرج بالاعان، لما دعاه الله
الى مكان يتسلم فيه الميراث.
ولبى النداء وخرج دون أن يعرف الى أين.
(مثل ابراهيم) خرج الزوجان
يبحثان عن الصراط المستقيم
صراط العدل

مستشارين بهدي عبد الله
أراد الزوجان أن يقدمما حياتها لله
ليجدها طريق الحياة في كلمة الله
التي تقول.

«إهدنا صراط وصايلك
ففيها أجد متعي»
لم يعرف أحد وعائشة في آية قرية
يعيش عبد الله
ولا في أي شارع منزله
لكن والله الحمد ، فانه يقال
«كلمتك مصباح خطاي ونور هداي».

حدوث المعجزة

في الليلة نفسها ؟
التي حدثت فيها المعجزة

أستأجر أحد وعائشة غرفة في فندق
على مسافة قصيرة
من المكان
الذي يسكن فيه عبد الله
وفي الصباح نفسه
الذي كان فيه عبد الله
يتباهى إلى الله ليرسل مزيداً من الناس
كانت عائشة تحمل ولدتها
مسائية في الطريق .

وعندما وصلت مجلس عبد الله
ووجده مكمباً على وجهه
يضرع إلى الله داخل بيته .
ومع أنه لم تكن هناك
دلالة عبقرية للمكان
فقد وقفت عائشة وسألت سيدة عارة
إذن كانت تعلم بوجود مسجد قريب

للصلوة والدعاء في هذه المنطقة
وكانت السيدة إحدى المربيات المؤمنات
من أهل الله المصطفى
اللواتي يجتمعن في بيت عبد الله

ليس هذا فقط
بل هكذا قضت مشيئة الله
أن تمر المرأة الواحدة أمام الأخرى
بها البيت بالذات ،
والذي هو مسجد للعبادة .

يقول المثل «الله يسدد خطى الصالحين» .
كثير من الناس
يتمسكون خطأً بنظرية القضاء والقدر .
ولا يدركون تعلم الله ولا قدرته
ولا حبه الذي يفوق كل فهم وتقدير

الله يعلم الغيب ويقدر الأقسام
كي نعمل معًا لا فيه
فائدة الذين يحبون الله .
والذين يُدعون طبقاً لأهدافه .
الذين تتزل عليهم بركات الله ،
لأنهم لا يستأوفون لكلماته .

في هذه اللحظة أذن .
ولحظة انتهاء عبد الله من دعائه المسموع
«اللهم أرسل لنا أناساً كثرين»

ساعتها سمع طرق على الباب .
لم يعرف عبد الله من هي عائشة
التي سأله
«هل تعرف أين أجده ، وزوجي مكاناً للجتماع»
«نعم» قال عبد الله مذهولاً
«الحمد لله» قالت عائشة
«لأننا كنا نبحث عن عبد بعينه من عباد الله
ثم ذكرت اسمه
«هل تعرف أين أجده»
«ها أنذا» قال عبد الله
وذهبشت عائشة
وهكذا تحققت صلاة عبد الله بمحاجزة .
فقد قاد الله المرأة إلى عبد الله
المادي كي تعرف مكانه
لان المادي هو العالم
وبعد ذلك ازدادت الجماعة
رغم معارضة الصالين
 وسلم أحمد وعائشة نفسها
إلى صيحة الله في الحبيط
متسلين إلى المولى أن يظهر كيانهم
«بالوضوء والتجدد
وباحياء روح الله الخالدة» .

كان هذا قبل عشر سنين
ثم انتقل عبد الله إلى مكان آخر.

وبعد سنين تحدث معجزة أخرى
اتصل أحد من وقت قريب
بعايد الله
وأبلغه أن عائشة تريد الطلاق
لخلاف بينهما
 وأنها بحاجة إلى شخص آخر لمساعدتها
إلى شخص دعى يزعم أنه مرشد روحي
لكنه في الحقيقة ساحر مشعوذ
منقسماً في دنيا الظلام
والشعوذة والسحر

والتكهن وعبادة القديسين والشياطين
والعرافة والمحاجب والأرواح الشريرة
(الرق) والتعاويذ والعين الحاسدة الشريرة

لكنه يقال :
«تعرف على الله واطمئن يأتك الخير»

لكن هناك اناس

ليس الفصد التهم على أي طائفة دينية بل أن يكون تعديلاً تعليم خاطيء.

يريدون معرفة الجن والشيطان
بدلاً من كلمة الله
لذا فإنه يُقال :
«إلك شعبي لافتقارهم إلى معرفة كلمتك
لأنهم رفضوا أن يحيطوا علمًا بكلمتك المقدسة».

هذا الذي ينهمك في الحرام ويستحضر الجن
هو الذي استشارته عائشة .

فوعدها بالطمأنينة ،
ومارس معها بتجارب نفسية مثيرة
زاعماً أنه سيهدى لها السبيل إلى
«السياد الروحانيين الذين يظهرون
كأجساد من نور» .

إن مثل هؤلاء المزيفين
كمثل الشياطين التي يناجونها .
لأنهم مشعوذون دجالون
في زي خدام الله
ولا يستغرب عن هؤلاء المزيفين شيء .
فإنه يُقال :

«الشيطان نفسه يتذكر بزي ملائكة
من نور بمحناً ععن بلتهم» .

لقد قرر عابد الله أن يرشد عائشة وأحد أحكام الزواج بالنسبة إلى مملوكت الله

«تبارك الذي بيده الملك» (سورة الملك ٦٧ : ١١٠)
وحقاً تباركت يد الله التي فيها
كل قدرة الملك (١)
كلمة الله.

ولكن مملوكت الله ليس في الكلام
بل بالقدرة الآلهية
ولا بقوه العالم الزائف
(ألم يُعلن كلمة الله الخالدة بنفسه)
«أن مملكتي ليست من هذا العالم
 ولو كانت مملكتي من هذا العالم
 لاعلن عبادي الجهاد المقدس»
أن ملك الله في قوه كلها
وماذا قال كلمة الله
جالت هذه القضية في ذهن عابد الله.

منذ البداية الطيبة

ضللت البشرية عن صراط الله المستقيم

١ - كل المصادر القرآنية هي من كتاب أ. يوسف علي ، القرآن الكريم ، طبع
لأول مرة سنة ١٩٣٤.

وعن الكلمة

منذ الوصية الأولى تحت شجرة المعرفة

معرفة الخير والشر

الخروف سلوك البشر

عن الله وعن عظمته

وما جدَّ الله إن لم يكن في كلمتـا !

وما قدرة الله العظيمة

أن لم تكن كلمة وجوده !

قال أحد أبيانكم

«يا مريم إن الله يبشر لك بكلمة منه

اسمه المسيح عيسى بن مريم»

(سورة النساء ٤ : ١٧١)

لكن كلمـة التي القـها إلى مريم

انطلقت منه عند خلق العالم

لان في البداء كان الكلمة.

والكلمة كان مع الله

والكلمة كان هو المسيح

والقدرة والوجود.

كانت الكلمة الله الأزلية

وكل شيء تم بالكلمة

وبنونها لم يكن شيء
ثم تجسست الكلمة بشراً.

رجلًا صالحًا
على الصراط المستقيم نحو شجرة الحياة
وشاهد رسول الله مجده وعظمته
في كلمة الله الابدية
مفعمه بالجمال وبالحق.
أي مأوفون يذكر اسمه مرع هنا

هل عمت بصائركم
كأحد الآلة «الغاضبين من قدرة الله»
حتى تخسوا أن الله تزوج
أي جنون هذا
من يستطيع أن يؤمن أن الله يتحذ صاحبة (١)
هل تخسون أنها نعي بكلمة الله
ابنه بالمعنى الحرفي

— أن القرآن الكريم ٥ : ١١٦ ينافق ثالثة مرم العذراء كما عبرنا أيفانيوس بأن
الكليرسيون مارروا ذلك في بلاد العرب (سورة ٥ / ٧٧٠ - ٧٣) وترجم مراجع
أخرى ضد التلبيت — ثلاثة آلة — وهو التعليم الذي رفضه المؤمنون الحقيقيون
لأن الله واحد — لكنه داعمًا حائز على اهتمامات شخصية ومنها «كلمته»
«وروحه القدس الأزل» راجع سورة ٥ : ١٧١ التي تذكر «كلمته» عيسى
أو المسيح وراجع ٥ : ١١٠ كمرجع لروحه القدس.

حاشا وكلا. أن مرم قد استخدم جسدها كأناء ليس إلا^(٣)
فليس لله صاحبة ولا أم ولا شريك
ولا هو في حاجة إلى أي بشر
ليكن كما هو دأنا
الله الواحد»

فإله أزي في كلمته الخالدة
وفي روح التوحيد الخالدة
وكل من يفترض غير ذلك فهو يجرون

هل يبلغ الغباء بهم أن تزعموا
أن الله كان بدون كلمته الازلية
وروحه الخالدة الله الواحد

هل تريدون أن تزعموا أن الله

٣ - الإعادة من الفقرة الأولى مقصودة هنا. أن هذا التعليم لا يمكن أن يشدد عليه
كثيراً. فالاصطلاحات «الأب» و«الابن» هي من قبيل التشيل بالقياس
والاستعارة ليلرب الله إلى الأفهام. فالله يرتبط شخصياً « بكلمة» كما ترتبط
«الكلمة» شخصياً به. هذه الكلمات لا تشير إلى تعدد الله كما اشارت سورة
٥٣ : ١٩ - ٢١ في سورة ٩ : ٣٠ بعرض على لقب «ابن الله» فكانه يشير
إلى تعدد الآلهة أيضاً. هذا اللقب لا يجوز أن يكون المقصود به «أب» بحسب
الجسد وهي فكرة تتعارض عليها سورة ٦ : ١٠١ أذ كلمة «آب» مجازية
كالتسمية العربية «أبو البركات». كما وأن كلمة «ابن» مجازية بحسب اشارة
القرآن الكريم إلى «ابن السبيل» أي المسافر ٢ : ٢١٥ / ٢١١.

كان مرة صامتاً بدون كلمة
أم هل تريدون أن تزعموا
أنه كان مرة بدون روح أزلية خالدة

مثل هؤلاء الكفرا
يعملون لآهتمهم التي يعبدونها
ما لا يحلمون بعمله لأنفسهم
أي أنهم يقطعون دابر كل كلام حيٌّ
ليظلوا أشباه بشر
لو أن هؤلاء الحالين
يتركون كل هذا الهراء الديني
ويغلقون أفواههم لينقذوا أرواحهم ،
بدلاً من تبجحهم بأن هذه الزوالات
من آهتمهم ليس لها شريك

فعنديما يترجم الله عن رأيه ، يقول كلمة ؛
لأن كلمة الله تنطلق من أفكار الله
ونحن نستطيع أن نرى فكره في كل الأشياء
إذا ماتت فيما طرقتنا في التفكير
لتحيا بكلمته الدائمة ،
صار عابد الله يتذرع أمر عائشة وأحمد

وكيف أن عليهم أن يتعلموا التفكير بطريقة العقل
التي تتجلب بصفات الكلمة المقدسة
فقد خلقنا على صوره
وخلينا عن مجده فسقطنا
فأصبحنا مجددين بتفكيرنا
نعيش في الظلمات بأفكارنا التافهة
ولكن : اذا كنا الآن
كالمليونات المتوجهة :
(لجهلنا وعمى أبصارنا)
فليس ذلك لأن الله خلقنا على هذه الساكرة
فإن الله لم يعطنا عقل الباهي
بل عقلاً كعقوله ،
مدركاً ميدعاً
قادراً على الاتصال بقدسيته ومناجاته .

لكن ارادتنا الخاطئة
ابعدتنا عن قدسيه ربنا ،
لأننا اطعنا صوت الشيطان
فقد أصبحنا أشراراً
رغم أننا نخاول أن نُخفِّي
شرورنا تحت عباءة الدين .
لكتنا لا نسخر من الله .

فكل الاشياء مفتوحة ومبسطة

بين يدي الله

الذى تعامل معه .

الا يصرون صاغ الابصار

وحتى المتهزئين يعلمون

اننا ستصبح من حزب أئبنا الشيطان

اذا غلبت علينا شهوة أئبنا الشيطان .

إن الكلمة الله وحده هو الذي

يهدي قلوبنا الى خلق جديد .

وطالما وضعنا ثقتنا في أي شيء ،

ما عدا الكلمة الخالدة ،

فإن ذلك الشيء يصبح المعا ،

ونصير نحن عباداً له .

ومهما كان التزامنا بالطقوس الدينية

فإن ذلك المعيد «(الشيء)»

قد انتزع من قلوبنا كلمة الله

وسوف يقودنا الى الفساد .

لقد كانت الأوامر والتواهي الدينية

ملازمة لنا في طفولتنا الروحية .

لكن الوقت قد أزف

لأن نتعالى فوق الطقوس الدينية الرسمية
لتستلم الميراث الروحي المهيأ لنا.

أي عندما تتمكن في نفوسنا الكلمة الخالدة
ف تستقبله بروح من الطاعة البنوية
ونصبح شعب ابراهيم.

ويصبح الله ابانا
فإله أرسل كلمته الى قلوبنا ليزدنا الى حضوره
والي صورته وجماعته
حتى نسير معه بشكل طبيعي كأبناء
ولا نترنح كالغرباء
تحت وطأة القوانين القاسية.

أن رجل الله يلده زناد فكره ليتقد حرمه زواج عائشة
ففكر عابد الله في عائشة
وكيف عليها أن تفهم غفران الله.
أننا موقنون من غفران الله لزلاتنا لا لأننا نحبه ونسرع الى خدمته ولا لما
قدمه له
بل لأن الله يحبنا ويساعدنا ،
ويتحمل الخطية عنا ويغفر عنا ذنبنا
فكلمة الله في قصائه الازلي
 أصبح كلمه في رحمته الازلية.

كيف ذلك

في شخص كلمته عيسى المسيح

هكذا فإننا نرجو غفران ربنا

معتمدين على ما قدمه لنا

بتجديد أذهانا بكلمته الأزلي

وبمنحنا ضميراً حياً بروحه الأزلي

فأنه يتجلّى لنا دوماً بحكته

وحكته في كلمته

وال المسيح هو تلك الكلمة ،

الكلمة الخالدة .

وهو الذي سبق كلماته إلى الأبد .

فكتاب عيسى أصل الوحي من سفر التكوين حتى سفر الرؤيا

مستقيم ليس فيه عوج

وعيسى مصدر كل سورة كثأءاً وموضوعها

للذين يستطيعون أن يقرأوا ، بعيون الروح الخالدة .

وكما تكشف الكلمة عقل الأب الحق

كذلك أراد الله

أن يكون لنا هذا العقل

الذي كان في كلمته

لكن مرآة انطاعنا عن قدسيته تكسرت .

وشوه بنو البشر أنفسهم
بكبرياتهم الساخرة ،
وثرثتهم
على الكلمة المطيبة الوديع

لكتنا بالرغم من كوننا جنساً مغموراً بالمعصية .
فما زلنا نملك أثراً
من مرآة الضمير
والضمير هو الذي يعلمنا
كم نكون صالحين
لو أننا لم نغلق أنفسنا بأشعة حب الذات
لذلك فلا عذر لنا حين نرفض
أي جزء من الحق الذي يصلنا .

إن جنسنا المنحدر في المعصية
شبيه بالذئب يؤمر أن ينظر إلى خياله
خلال مرآة كبيرة .
لكنه إيماناً في المعصية يستدير
وينسى كيف كان .
إن عيسى كلمة الله وهو ذلك النيل
وقلب الله الأبوى
الذي تزلت منه الكلمة في البداية

قد تحرك ليقول ،
لذرية ابن آدم الضالة ،
«أغبىت أبناء وربتهم»
لكنهم انقلبوا علىَ

لأن الكلمة أصبح
الوحيد الآتي
إبن الإنسان السماوي

البرشا (ابن الإنسان «بالآرامية») – (٤)

لقد رأه النبيُّ دانيال
في سحب المجد
وكتب عنه :
«بعد ذلك رأيت في النام
وماذا أرى

٤ – إبن الإنسان هذا الاسم الذي أعطاه النبي دانيال للمسيح كما أراه الله في رؤيا . وقد تفع هذا الذي رأه دانيال سلطة علوية ليعكم العالم لكن الشخص في الرؤيا كان يبدو بشراً . وقد استعمل عيسى لفظ إبن الإنسان كحرف له وكأن اللقب المسبحي المفضل لديه ، إن اكتشاف وثائق البحر الميت سنة ١٩٤٧ التي نعود إلى التي سنة مضت تحتوي على عدة فقرات من كتاب دانيال . وهي دليل علمي على أن تكهنات دانيال لم تصع في النسخ وأنقطوارات المتعاقبة . وأن النسخ التي لدينا عن هذه التبوة نسخ ثابتة يعتمد عليها .

شخصاً كابن الانسان
جاءَ مع سُبُّبِ السَّمَاءِ ،
وأُعْطِيَ ملكاً
وكل البشر والشعوب والالسن تقوم بخدمته»
الكلمة الذي كان في البداية مع الله
الكلمة الذي كان هو الله
صار الكلمة نفسه دماً ولحماً
وحلَّ بيننا .

يخبر رس勒 :
«(الحق الحق) أقول لكم مترون
ومندَّ الآن أبواب السماء مفتوحة
وملائكة الله تصعد وتهبط على ابن الانسان». (*)
فقد جاءَ كلمةُ الله يبشر بحياة جديدة
لبشريتنا الفانية
وكما مات الانسان في جنة عدن
مدحوراً من قتل الشيطان لانشغاله بالمعصية
هكذا يصعد الانسان مرة أخرى
من ضريح الجنة الخالي ،
بوساطة الفرد الذي غالب من أجلنا
بوساطة الفرد الفاتح قائلنا (أمامنا)

٥ - يوحنا ١ : ٥١.

مثلنا ونحوذنا .

إنسان هو إنسان .

ومع ذلك أكثر من إنسان ،

كلمة الله الأزلية الخالد

كلمة الله من ربنا الله

نور من نور

إله من إله

ولأن صحيحاً أن الكلمة الكائن ،

والذي كان وما سيأتي .

الكلمة الذي هو فكر الله المير

صورة الله الكاملة

يد الله الخالقة .

لأن هذه الكلمة

تنزلت لسكن يسنا

في قلوبنا عن طريق الإيمان

لتقربنا منه

وتهدينا في صورة أبيه ،

حتى ندعو أباه كابناته

ونصلح معه ،

مارين بالملائكة .

و بما أن هذا كله صحيح

ألا يجدر بنا أن نتعلم من ذلك
كيف تخل عن كفرنا وشهواتنا الدنيوية.
وأن نعيش بعقلانية
حياة ملؤها النور والورع
في هذه الدنيا التي تقيم فيها .
وحيث أن الكلمة نفسه قد كشف لنا
عن حقيقة الاسلام ^ش
والخضوع التام لمشيته
فانه به فقط وبوساطة ايمانه
الذى جبار لرجاله المقدسين
نعرف ما يمكن للانسان
في سبيل طاعته للآله الواحد الاحد.

هكذا تأمل عابد الله في الصراط المستقيم ،
وفي عائشة وأحد
وصراعتها مع الشيطان .

لقد عرف عابد الله أن مملكة الله هي أمة .^(١)
انها بيت يدخل اليه من بوابة ضيق
ومن باب ضيق

لكن شخصاً قوياً قد اغتصب الحق في بيت الله

٦ - إن التعبير «أمة» هي شعب الله وملحقاته الجديدة من يهود و المسلمين في أسرة
واحدة وهم شعب الله المقدى روحياً وهم بالباقي وارثو ملکوت الله .

أمير شرير (إبليس) قد أسر الناس
خارج بيت الله

وابليس يحب ترويع بضاعته
قبل أن يفلت الناس من أسره.

إن قوة إبليس هي الموت
لكل البشر الذين يستسلمون للغواية
يقعون في الخطية
فيموتون عقاباً لهم.

فالموت هو ثمن الخطية الرهيب
الموت هو الشن الذي يدفعه كل أولئك
الذين أخلّهم الشيطان
فاطاعوه في الخطية.

ولذلك عندما تهرب بضاعة الشيطان
بتجرি�ده من قدرته على استعباد الناس
بتخويفه من الموت ،

وبتجريد إبليس من قوته على غواية الناس
وفيادتهم إلى ال�لاك
طبقاً لقانون الخطية فالموت
يُنهي هذه البضاعة فقط
يستطيع كلمة الله أن يزرم إبليس

وهكذا فإن كلمة الله عيسى

«بهـة فـقـط يـمـكـن أـن يـسـلـب كـل قـوى الشـيـطـان
الـذـي يـتـحـكـم عـن طـرـيق الـمـوـت».

الـاـنـبـاء السـارـة الـى بـشـرـها عـابـدـاـللـه
هيـ هـذـهـ القـوـةـ ذاتـهاـ.

قوـةـ الـحـيـاةـ الـرـوـحـيـةـ
الـتـيـ هيـ فـوـقـ الـمـوـتـ الـرـوـحـيـ.
الـقـوـةـ الـتـيـ تـنـقـذـنـاـ مـنـ كـلـ الشـرـورـ
وـسـوـفـ تـنـجـيـنـاـ مـنـ وـجـودـ الـلـوـمـ ،ـ
حـيـنـ تـخـضـعـ كـلـ الـاـشـيـاءـ لـكـلـمـةـ اللـهـ
وـحـيـنـ يـكـونـ الـكـلـمـةـ نـفـسـهـ عـبـدـاـ
لـلـذـيـ سـخـرـ لـكـلـمـتـهـ كـلـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ
وـيـمـجـدـ اـسـمـ اللـهـ الـكـلـ فيـ الـكـلـ (٣)

وـحـيـنـ يـعـودـ كـلـمـةـ اللـهـ ،ـ
هـلـ يـمـجـدـ إـيمـانـاـ فـيـ الـعـالـمـ
فـالـيهـودـ لـمـ يـصـلـقـواـ رسـالـتـهـ
وـلـأـنـ كـلـمـةـ اللـهـ لـمـ يـمـكـمـ فـيـ قـلـوبـهـ
فـقـدـ اـحـتـقـرـوـهـ وـرـضـوـهـ مـلـكـاـ عـلـيـهـمـ
وـلـمـ يـقـدـرـواـ مـلـكـهـ .ـ

ولكن حين تباهوا بقولهم
(أنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله)
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شُهِّدُ لهم)
(النساء ٤ : ١٥٧)

لقد يدا هم أن الناس
هم الذين حكموا بهوتة وليس الله تعالى
«فقد رضي الله أن يموت بالجسد»
والله هو
«الذي جعله يتحمل العذاب»

المسيح عيسى نفسه اعترف ولم يُنكر
«ليس أحد يأخذها (نفسه) مني
بل أضعها أنا من ذاتي. لي سلطان
أن أضعها ولي سلطان أن
آخذها أيضاً» (يوحنا ١٠ : ١٨)
لم تسمع القول «السلام عليَّ يوم ولادتُ
و يوم الموتِ و يوم البعث حيّا» (مرم ١٩ : ٣٣)
إلا تعرف أن كلمة الله مات راضياً
لأنه ولد بهذه الغاية ،
وهذا المدف مات.
وهذا وحده أرسله الله إلى العالم.

الله الذي أحب العالم
فأعطاه كلمة حية
وتفصيحة منه للتكفير عن الخطبة
«إذ قال الله يا عيسى بن مريم
أني متوفيك ورافعك إلي»

(آل عمران ٣ : ٥٥)

ألم تسمع أن اليهود قالوا
«إن الله عهدينا ألا نؤمن لرسول
حتى يأتينا بقرآن»

(آل عمران ٢ : ١٨٠)

ألم تسمع أن الله الذي برحمته
وحبه العظيم الذي حبانا به

حتى ونحن غارقون في المعاصي
كالاغنام تُساق إلى الذبح
كان إبراهيم يُساق إلى الذبح^(٨)
إن الله بحبه للعالم
افتدي ذرية إبراهيم الفانية

٨ - كل كتاب أشعيا وجد محفوظاً في مخطوطات البحر الميت دون أي شك في صحته أو في أنه كلمة الله نفسه.

(وفديناه بذبح عظيم) «الصفات» ٣٧ : ١٠٦ (١)

هل تجهر نبوة اشعياء

المحفوظة تمامها في مخطوطات البحر الميت

والتي تحققت بعد ٧٠٠ عام

موت المسيح...!

ومع ذلك فإن إرادة الله أن يبيه

ويسبب له العذاب.

وبالرغم من أن الرب

يجعل حياته تكفيراً عن الخطيئة

فإنه (المسيح) سيرى ذريته

وسيطيل أيامه

وسوف تزدهر إرادة يسوع على يديه

أثر تضحيته بنفسه.

وسوف يرى نور البعث ،

٩. قد يتدعى بعض الناس أن هذا نقل في غير موضعه لأنه في الأصل اشارة الى ابراهيم وابنه والكبش. على كل حال فإن عيسى نفسه قال «إن هذه المخطوطات تسير إلى (يوحنا ٥ : ٣٩) وكل ما هو مكتوب عنه (عيسى) في شريعة موسى يجب أن يتحقق طبقاً لكلمات عيسى في لوقا ٢٤ : ٤٤ ، ونفسه المسيح نفسه أن نوحياً ويوسف وأن ابراهيم كلهم مشرون بقدوم عيسى. لذلك فإذا أشار القرآن الى قصص وشخصيات من شريعة موسى فإن النص الاصل في التوراة يشير بصورة نبوءة الى عيسى. ومن الاجحاف والخطأ أن تستوي هذا المعنى في القرآن. فإذا كان عيسى موجوداً في النص الاصل فلا يمكن أن يتحقق من أي نص قائم سواء في القرآن أو أي مكان آخر. لاحظ أنه بالنسبة لما جاء في القرآن نحن نتكلم من تضحيه بديلة».

ويطمئن بعرفته أن عبدي المؤمن.

لقد قال عيسى :

«أنا عبد الله» (مرجع ١٩ : ٣٠)

وسيصلح الكثيرين

وآثائمهم هو يحملها (أشعياء ٥٣ : ١١ - ١٢)

إذن ألسنا نحن ذرية إبراهيم الفانية..!

حقاً لا

فقد رفعه الله إليه (النساء ٤ : ١٥٧)

والله جمعنا بالروح مع المسيح ،

«بالنسمة نحن مخلصون»

ورفعنا جميعاً كذرية إبراهيم

وجعلنا نعيش معاً

في نصر أمته الأزلية ..

لذلك فحين يعمّ الجور

هذا العالم الراهن

فإن الكلمة الحية نفسه

الذي رُفع إلى السماء

سوف يرجع ثانية

كما صعد .

وسيكون الأمر كما قال الله :

«و يوم تشقق السماء بالغمام وتُنزل

الملائكة تنزيلًا. الملك يومئذ الحق
للرحن وكان يوماً على الكافرين
عسيراً» (الفرقان ٢٥ : ٢٤ - ٢٥)

وسيكون المسيح آية
على قدم يوم الحساب
«وانه يعلم الساعة فلا تمن بهـا
(الزخرف ٤٣ : ٦٠)
«وجاء ربك والملك صفا صفا»
(الفجر ٨٩ : ٢١)

ذلك اليوم يوم امتحان كلمة الله
يوم جهاده وحربه المقدسة.
وسيُدْعَى كلمة الله في ذلك اليوم المسيح الدجال
المُبَشِّرُ الْمُزِيفُ مُدَعِّي النبوة الكاذب
وسيُفضَّحُ كُلُّ رُؤاْهُمُ الْكَاذِبَةِ
وكل من يستشيرهم
وكل من يأتي بتعاليم مختلفة
تختلف عن تعاليم عيسى المسيح

وسيكون ذلك اليوم كما رأه يحيى
أحد حواري عيسى
إذ يقول :

ثم رأيت السماء مفتوحة
وإذا بفرس أبيض
الجالس عليه يدعى الامين الصادق
بالعدل يحكم ويحارب
عيناه كشهاب ناري
وعلى رأسه تيجان كثيرة ، وله اسم مكتوب
ليس احد يعرفه إلاه .

وهو مُتسريل بثوب مغموس بدم
ونيدعى اسمه كلمة الله (رؤيا 19 : 11 - 13)
هذا الكلمة سيعود مرة أخرى ،
يقود جيوش ملائكة الله
ليعاقب المُلحدين الاشرار
وينقذ المؤمنين الصابرين حتى النهاية
ويبيق الملك يومئذ الله .

لذا فإن معرفة الشر للموت
عن طريق معصية آدم ، تعني
 بأن الحياة بعد الموت
ترجع للإنسانية
عن طريق إيمان الشخص الجديد — كلمة الله ،
الذي جاء على صورة بشر
لطوق الشيطان

ويهب بضاعته
برساحته موته
الذي سيحرر الناس من خوفهم من الموت ،
ومن سلطان الموت ،
ومن أخطار الموت
ومن شريعة الموت
لأن من يؤمن بعيسى كلمة الله
لن يلاقي الموت المعد للشيطان ،
الميزة الثانية في بحيرة النار

بما أن فرداً واحداً مات بدى الجميع ،
فقد مات الجميع في شخص ذلك الفرد.
ولم يعد للشيطان سبيل
على من غلبوه بمعونة دم كلمة الله
عيسى المسيح
هكذا يكون كل من غالب الشيطان بالاعتراف الاصليل
 بشادتهم بنعمة المسيح عيسى
 الذي ينقذنا من الميزة الثانية في بحيرة النار.

هنا لك رأى عابد الله السر
في كيفية محاربة الشيطان .
إنه سر الباب الضيق إلى بيت الله .

ذلك هي البوابة الضيقة
إلى رحاب الله.
إنه دم الكلمة ،
إنه موت عيسى المسيح
وقليلون هم الذين يجدون هذا السر .
لأن عيسى نفسه قال :
أدخلوا من الباب الضيق
لأنه واسع الباب ورحب الطريق
الذي يؤدي إلى الملاك
وكمرون هم الذين يدخلون منه .
ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة
وقليلون هم الذين يجدون (متى ٧ : ١٣ - ١٤)

الله يرشد عابد الله كيف يحارب الشيطان
بعد أن اتصل أحد عباد الله
ليخبره عن عائشة
التي استشارت المرشد الكتاب
«واسياده من كائنات روحانية»
«ضوء الروحي الكبير يبدأ»
أوى عابد الله إلى فراشه وراح في سبات عميق .

وفي الثالثة صباحاً

دعاه هاتف يقول :

هاتف قوي أيقظ عابد الله
وأطار النوم من عينيه

كان صوتاً رجولياً رناناً
يحمل مع ذلك لينة اثنوية.
ونطق الصوت بقطع واحد ،
كلمة رديمة واحدة لم يعرفها عابد الله
ولكنها استحوذت على سمعه
وأيقظته .

فتح عابد الله عينيه
واذا الغرفة التي ينام فيها
تنوه بنور هرمي
ساطع كضوء الكشاف
كانت غرفته في العادة حالكة السوداد
وكانت الساعة الثالثة صباحاً
لكن في تلك الاثناء كان كل شيء في الغرفة واضحاً مرتباً
نهض عابد الله ليستيقن من بقائه
لكن الضوء الباهر
امسرى بشع من هذه الرؤيا العجيبة
ثم تحدث الرب الى عابد الله

في ثرات رصينة هادئة
«هذا هو الشيطان الذي تصل لـه
دثر نفسك بدم كلمتي عيسى» (١٠)

وفي الحال أدرك عابد الله
طبيعة هذا الصراع .
أراد الشيطان أن يهاجم عابد الله
لأن عائشة كانت طوع يده ،
وكان هذا الشرير يدافع عن بضاعته .
لكن عابد الله تعوذ من الشيطان
 بهذه الكلمات المؤمنة :
«إذْرِنَّفْسِيْ بِدَمِ عِيسَى» ،
وفي الحال اختفى الضوء الخافق

«قاوم الشيطان» تُقال في مكان ما ،
تغلب عليه بالاعتراف بإنك عيسى

٩ - إن ما قرمز اليه هذه الفكرة هو سلطان عيسى المسيح على مالك الشيطان ،
وقوته ؛ لأنه فاز بالنصر على الصليب بكلمة الله . فقد مهدت لنا الوفاة التي
خرج الشيطان من سيطرته على نفوسنا . ألا وهي الخوف من الموت نتيجة
للخطيئة ولكن مع أن الخطية والموت قضا علينا في دورة شيطانية ، فقد لنا
البر والحياة الأبدية بوساطة إيمانا بكلمة الله وحوله وفياته خلاصنا .

(عبرانيون ٢ : ١٤ : ١٥) (يعقوب ١ : ١٤ - ١٥)
(كولومبي ٢ : ١٥) (أفسس ٦ : ١١ - ١٢) (روما ١٢ : ١١)

وبدم عيسى ،
وسيهرب منه الشيطان».

استلق عابد الله وأغمض عينيه
وفي الحال رأى في منامه رؤية يقينية
من لدن روح الله الأزلية
رزمة في بيت عائشة وأحمد.

روح الله الساكنة في نفس عابد الله
أوحت اليه أن يتصل بأحمد فوراً على الهاتف
يدعوه أن يرجع الى بيته
 وأن يراقب غرفة غرفة
وأن يعطي كل مراقباته بدم خليفة الله
عيسى كلمة الله.

وقد تبيّن لعابد الله بشكل خاص
أن على أحمد أن يعطي زوجة عائشة
بدم كلمة الله
وأن يلتقي بذلك الرزمه الشريرة
 بما فيها من رق

خارج بيتهم
سواء أكان في تلك الرزمه
طلامس أو قصاصات مكتوبة

أو شعر مقصوص أو أظافر مقلمة أو يدا فاطمة
 أو عقد سحرية منقوطة
 أو أي شيء رديء ،
 سواء أكان لعنة أم بركة
 يرجى منها التعوذ من الحسد
 أو كان فيها ما لا يرضي روح الله الأزلية
 فكل هذا كان يجب أن يصادر و يتلف
 لأنه كما يقال
 «فلا تتمكن للثبوت أمام اعدائك
 حتى تنزعوا الحرام من وسطكم»
 (ישوع ٧ : ١٣)

إن من يبدأ مشروعًا
 ثم يرجع بصره إلى تلك الأمور الشيطانية
 ليس صالحًا لملك الله
 من الأفضل أن يدخل الجنة دون شيء
 على أن يدخل النار بهذه الأشياء القدرة ؛
 لأن الكائن البشري لن يرى الله بدون قدسيته
 فإذا أتيت ببابك مفتواً
 باحتفاظك بهذه القدرة ،
 فإن باستطاعته أي شيطان منبهذ
 أن يستدعي سبعة أ尤ون

ويرجع ليسحبك إلى النار

أطاع عابد الله الرب
حتى قبل الرابعة صباحاً
ونادى أحد وأيقظه
ودثره بدماء الكلمة الله
ودعا ربه من أجل أحد على الهاتف.

وعندما سمع أحد ما حدث لعبد الله
أدرك أن هذا الشيطان
الذي تسلط على بيته
والذي حطم أمن عائلته
وأفلق أطفاله ،

هذا الشيطان الذي طفي على زوجه
هو الشيطان نفسه الذي يحاول أن يخيف عبد الله
ليشيه عن محاولة إنقاذ بيته
ووعد أحد عبد الله أنه لن يوقع أوراق الطلاق
في ذلك اليوم الذي طلبه عائشة.

إن الصيحة واضحة
«صلّ برسك دائمًا وفي كل حين»

الصلاة بالروح هي الصلاة بقوة الروح ،
 حين ينبع العطاء من الروح جلها
 كانت الرؤيا من عطاء روح الله الأزلية .
 أي كلمة المعرفة (أ) كورنثوس ١٢ : ٨
 معرفة موهوبة من الله ،
 لا يستطيع الإنسان بعقله البشري أن يكتسبها .
 ذلك أننا لا نقاتل
 أذاماً من لحم ودم ،
 بل كائنات بدون أجسام ،
 نقاتل جبابرة الجن في عالم غير مرئي
 هذه الكائنات الشيطانية الجبارة .
 نقاتل سادة الظلام ، الذين يحكمون عالم الناس
 وكذلك نقاتل جيوش الأرواح الشريرة
 في عالم الأرواح (أفسس ٦ : ١٢)

كيف تنتهي إلى الكلمة المعصوم
 يجب أن تكون لنا روح جديدة
 كالروح الأزلية .
 فإن الله يخلص
 لمن يخلص له (مزמור ١٨ : ٢٦ ، راجع أيضاً تيموتاوس الثانية : ٢)
 (١٣)
 وضوءه الصافي

سُيُّشُ مِنَ الْكَلْمَةِ سَسْهَرِينَ فَقَطْ
 أَمَا الْاَشْرَارُ الَّذِينَ يَرْفَضُونَ الْخَضْوعَ لِكَلْمَتِهِ
 فَإِنَّ اللَّهَ سَيَوْقِعُ غَضْبُهُ الشَّدِيدُ عَلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ . (١١)
 كَمَا حَدَثَ مِنْذُ عَهْدٍ بَعِيدٍ
 حِينَئِذٍ أَتَهُمْ قَسْمٌ مِنَ النَّاسِ
 عَيْسَى الْمَسِيحُ يَا لَخْطَا
 لَكُنْهُمْ لَمْ يَرُوا أَخْطَاءَ أَنفُسِهِمْ
 وَهُكُنَا فَالْيَوْمَ هُؤُلَاءِ الْكُفَّارُ
 يَسْرُعُونَ لِيَتَهْمِوا كَلْمَتَهُ الْمَكْتُوبَةَ
 الْأَنْسَانُ الْعَادِيُّ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَدْرُكَ كَلْمَاتَ الرُّوحِ
 لِأَنَّهَا فَوْقَ مَسْتَوَاهُ ،
 وَتَبَدُّلُ غَيَّابِهِ فِي عَيْنِيهِ
 كَيْفَ يَسْتَطِعُ بَشَّرٌ أَنْ يَدْرُكَ كَمَّ الرُّوحِ الْإِبْدِيَّةِ
 إِذَا كَانُوا خَلُوَا مِنَ الرُّوحِ الْإِبْدِيَّةِ
 الْقِرَامَةُ وَحْدَهَا لَا تَكُنُ .
 الْكَلْمَاتُ صَحِيحَةٌ لِكُنَّ الْقَارِيِّ مُلْتَوِيَ التَّفْكِيرِ
 لِذَلِكَ فَعَلَ القَارِيِّ أَنْ يُولَدَ مِنْ جَدِيدٍ
 وَأَنْ يُوَضَّعَ عَلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
 لَا بِالْإِرَادَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَحْدَهَا
 بِإِرَادَةِ اللَّهِ (بِوَحْنَا ١ : ١٣)

١١—لَكِنَّ الرَّبَّ يَتَأَقَّلُ عَلَيْنَا ، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَّاسًا بَلْ أَنْ يَقْبَلَ الْجَمِيعَ إِلَى
 التَّرَبَةِ .

كلمة عن يهودا وأمثاله

كيف يسرُّ بشرُ الدوافع الآلية

إن كان هو نفسه شيطاناً

هل استطاع يهودا أن يسر غور السيد المسيح

حتى على الرغم من أن يهودا جلس إلى جانب كلمة الله

وتناول معه العشاء الأخير

فكل ما فهمه يهودا كان أخطاء.

لقد سمع يهودا المسيح يردد :

أن من الضروري أن يموت المسيح

تكثيراً عن معاصي العالم

ولكن فهم يهودا أن هذا التصریح الرزين كان خاطئاً

ولهذا فقد فكر يهودا

«يجب أن يكون المسيح قوياً

ليحكنا

لا أن يكون ضعيفاً

كيف يمكن أن يكون هذا

إن كان يريد الموت ، بدلاً من قيادة الجيوش ..؟

سوف تقتلنا جميعاً أخطاؤه لا وهو وحده فحسب

بل كل ما كان في قلب عيسى من الحب.

ما يمكن أن يموت من أجل معصيات يهودا.

لكن يهودا ، كسائر المخلوقات غير المتعددة ،

رأى الخطأ في هذا وفي كل شيء

عدا ما في قلبه المعم

أبناء الشيطان المتمردون
الخائرون لـه ذوو القلوب السوداء
هم الذين ينحازون إلى يهودا
ضد كلامـة الله المعصوم

لكن بعض الاغبياء أشد عناداً.
أيـدـع انسـانـ أكـذـبـ منـ الـذـيـ جـعـلـ يـهـوـذاـ الشـرـيرـ
الـذـيـ انـتـحـرـ عـارـاـ وـخـزـياـ
جـعـلـهـ أـنـ يـصـلـبـ مـكـانـ الـمـسـيـحـ (١٢)
إـنـ كـانـ كـذـابـاـ كـهـذاـ يـسـيرـ فـيـ طـرـيقـ يـهـوـذاـ
لـأـنـ يـقـنـعـ مـعـ يـهـوـذاـ
فـيـ أـنـ تـقـدـيرـ اللهـ لـلـاشـيـاءـ لـاـ يـوـثـقـ بـهـ.
إـنـ الشـخـصـ الـفـاضـلـ كـالـمـسـيـحـ هـوـ الـذـيـ يـصـرـخـ
وـهـوـ مـعـلـقـ عـلـىـ الـخـشـبـةـ وـيـعـانـيـ مـنـ آـلـمـ الـمـوـتـ
«المـيـ المـيـ لـمـاـذـاـ تـرـكـتـنـيـ»
إـنـ خـائـنـاـ كـيـهـوـذاـ يـعـرـفـ اـجـابةـ ذـلـكـ السـؤـالـ
لـقـدـ قـالـ عـيـسـىـ عـنـ يـهـوـذاـ :
«كـانـ مـنـ الـأـفـضلـ

١٢— هذا هو التفسير الاسلامي الذي دهب اليه بعض المفسرين ولا يرى جميع المسلمين هذا الرأي.

لو أن ذلك الشخص لم يولد فقط»
 فإذا كت مثل يهودا تحسب نفسك
 أعقل من كلمة الله
 فإنه يكون من الأفضل
 لو أن خطأ مثلك لم يولد قط
 كان عيسى راضياً أن يموت في ذلك اليوم من أجل يهودا
 لكن يهودا رفض أن يحمل صليبه ويعوت
 مع عيسى إذا اقتضى الأمر.
 رأى يهودا في ذلك خطأ
 ما أمرك بذلك الأحق.
 حين رأى أنه قد يعتقد نفسه
 ويكسب بعض المال بفপفع عيسى
 لدى الحكام الكهنة الجرمين
 الذين يخسروا عنه ليقتلوه
 فان تمن أراد أن يخلص نفسه يهلكها (متى ٢٥:١٦)
 ولكن يجد نفسه إلا من خسرها بالإعنان لعيسى
 أولئك يخفقون نفوسهم أبداً.

كاد يهودا أول رسول يفقد حياته.
 وقد فقد هو أيضاً نفسه كلاماً :
 ليكن ساكنوه معزولين (فصل ٢:١ آيات ٦٩-٧٠)
 فاتته رؤوا بعث المسيح بعدة ساعات